

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

وفي الفائدة الرابعة ان انه ينبغي التعبير بما يناسب المقام لقوله تتوبوا الى الله لان ذكر البارى هنا كاقامة الحجة عليهم في ان العجل لا يكون - 00:00:00

الها فان الذي يستحق ان يكون الاياء من البالغ يعني الخالق وفيه دليل على الفاظه الخامسة اظن ها تاج الخامسة وجوب التوبة لقوله فتوبوا الفائدة السابعة ان التوبة على الفور - 00:00:34

السادسة نعم ان التوبة على الفور لن تؤخذ من قوله فتوبوا لانك للترتيب تمنع فيه غير الترتيب والتعوييل وفيه دليل ايضا على اثبات الاسباب لقوله باتخاذكم فان البابا هنا للسببية - 00:00:59

وفيه دليل على انه ينبغي للداعية كشف الامور وبيانها لان هناك اض敦تم انفسكم واجمل بل بين في قوله باتخاذكم العجل وهو ما يسمى عندنا بالعرف وضع النقط على الحروف لانه لو صدمت انفسهم صحيح ظلم - 00:01:29

لكن اذا نص تبين كشف المبهم فهو اولى واحسن نعم نعم؟ اذا كان ينفر فانه قد يعرض المفاضل ما يجعله مفقود افضل منه وفيه ايضا دليل على سفاهةبني اسرائيل - 00:01:57

من اي وجه من اتخاذهم العجل هما العجل هما الذي صنعوه بأنفسهم ويعرفون ان العجل المخلوق اللي افضل منه ناصح الى وهم جعلوا هذا الجسد جعلوه الله عجلا جسدا يعني ما في روح - 00:02:27

ومع ذلك اتخاذوه الها فهذا دليل على سفاهاتهم نعم عقولي وفيه دليل على ارجوكم انتم تعدون نعم وفيه دليل على ما وضع الله تعالى على بنى اسرائيل بنى اسرائيل من الاغلال والاثار - 00:02:53

حيث كان توبتهم كانت يقتل بعضهم بعضا نعم لقوله فاقتلو انفسكم لو وقعت هذه في امة محمد فما هو الطريق للتخلص منها ها ان يتوبوا الى الله ويرجعوا منها الذنب - 00:03:16

ويقبل على توحيده وعبادته ويتخلص منه نهائيا ولا يشرع لهم ان يقتلو انفسهم في هذه الامة وفيه ايضا دليل على ان القتل قد يكون خيرا للانسان اذا ادى الى ما هو افضل منه - 00:03:38

بقوله لكم خير لكم عند بارئكم وتعلمون ان القصاص اضافة قتل نفس اخرى الى المقتول ولكن عاقبتهم حميدة ولهذا صار جائز اوسائفها وقال الله تعالى فيه ولكم من خصاص حياتنا يا اولى الاحباب لعلمكم تتقون - 00:04:05

وفي ايضا دليل على ان الله سبحانه وتعالى يتوب على التائبين مهما عظمت توبتهم. مهما عظم ذنبهم بقوله فتاب عليكم فهي اثبات اسمين من اسماء الله وهما التواب والرحيل واثبات ما تضمناه من صفة - 00:04:35

فهي ايش؟ التوبة والرحمة واثبات ما تضمناه من صفة باقترانهما لا كل انفراد لاقترانهما لانه لما اقترن تولدت او نتج من اجتماعهما صفة ثالثة وهي دفع المضار وجلب المنافع منين - 00:05:08

لان التواب به دفع المذاق والرحيم به جل المنافع وفيه دليل على انه ينبغي للانسان ان يتعرض لما يقتضيه هذان الاسمان من اسماء الله وي تعرض لتوبة الله ورحمته فيتوب الى ربه سبحانه وتعالى - 00:05:45

وارجوه الرحمة وهذا هو احد المعاني التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة فان من احصائها ان يتبعذ الانسان لله بمقتضاه هنا هم جسد يعني جسد بما انه ما في روح - 00:06:11

جسد الجسد معناه كل شيء له جثة مو جسد طيب فيه ايضا دليل على ان الامة كنفس واحدة تنيين تدخل تقتلوا انفسكم لانه قد سبق

ان قلنا ما امر بان يقتلك واحد منهم نفسه - 00:06:52

بل يقتل بعضهم بعضا وفيه ايضا دليل على تفاضل الاعمال لقوله ذلكم خير لكم عند بارئكم وان الاعمال تتفاضل عند الله سبحانه وتعالى فبعضها خير من بعد سيدنا اسماعيل ويلقيها قراءته - 00:07:21

اتخذته اثنان اتخذته ابارئكم عندي فيها قرآن تاريخ هذه القراءة باتخاذه يباريكم وفيها قراءة بارئكم كان الياء اول همزة نعم وفيها اما التختم ما فيها ما هي يعني وبينها اللي معهم - 00:07:42

وش وش الكتاب اللي عندك قوله تعالى معانا ثم اتخذت الاظهار والادغام اتخاذتم الزال بالباء نعم قد تم يعني تظهر الذال اتخاذتهم التختم التختم نعم الحجة لمن اظهر انه اتي بالكلمة على اصلها واغتنم الثواب على كل حرف منها. والحجة ان هذا ان الضع والتاء - 00:08:34

والظلم خدوهن من طرف اللسان واطراف محاربة النقد والمجاملة ان تراهم بالذال ما هي بالهمزة الحروف المدغمة هذي لا يعني مشدد حرفی همزة الرسول مات الكلاب لا حرام عليك الا عند الابتلاء - 00:09:23

طيب ثم قال تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نوى الله جهره فاخذتهم الصاعقة وانتم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم هنا يذكرهم الله تبارك وتعالى بنعمته عليهم - 00:10:01

لكن لا يكونهم قالوا هذا القول ثم صعقوا ولكن لانهم بعثوا من بعد الموت ان انه عند تذكير النعم ينبغي استيعاب الامر استيعاب الموضوع لتتبين النعم ومواقعها وفي ايضا دليل على سفاهة هؤلاء اي سفاهةبني اسرائيل - 00:10:17

وما اكثر ما يدل على سفاهتهم فهم يؤمنون بموسى ومع ذلك قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره وسبق لنا ان العلماء اختلفوا متى قالوا هذا طيب وفيه ايضا دليل - 00:10:46

على ان من سأل ما لا يمكن فهو حري بالعقوبة نعم لقوله فاخذتم الصاعقة لان نلفي تدل على السببية وفيه اقول انه ما سال ما لا يمكن حريم بالعقوبة لا سيما مثل هؤلاء - 00:11:04

الذين قالوا ذلك عن تشكي ففرق بين قول موسى ربی ارني انظر اليك وبين قول هؤلاء لن نؤمن لك حتى الله جهره فموسى قال ذلك شوقا الى الله عز وجل - 00:11:29

وليتلذذ بالرؤية اليه اما هؤلاء فقالوهم ها تشبكا يعني ما حنا مؤمنين الا اذا رأيناهم جهرا ففرق بين الطلبين وفيه ايضا دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى باختصار الصاعقة لهؤلاء - 00:11:48

في ان واحد وفي دليل على ان الم العقوبة ووعلها عند النظر اشد لقوله وانتم تنتظرون فان الانسان اذا رأى الناس يتتساقطون في العقوبة والعياذ بالله يكون ذلك اشد وطئا عليه - 00:12:08

وفيه دني على قدرة الله سبحانه وتعالى حيث احيائهم بعد الموت لقوله ثم بعثناكم من بعد موته وفي دليل على وجوب الشكر على من انعم الله عليه بنعمة لقوله لعلمكم تشکرون - 00:12:35

وقد مر علينا كثيرا لان الشكر هو القيام بالي شيء؟ بطاعة المنعم استقرارا بالقلب واعترافا باللسان وعملا بالاركان فيعترف بقلبه انها من الله لا يقول انما اوتيته على علم عندي - 00:12:59

نعم كذلك ايضا يتحدث بها في لسانه افتخارا ولا اعتبارا ها اعتبرا لا اقتصاد وكذلك ايضا يقوم بطاعة الله سبحانه وتعالى بجوارحه وبهذه الاركان الثلاثة تكون يكون الشكر وعليه قول الشاعر - 00:13:24

افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانني والضمير المحجبة ثم اخذ الله سبحانه وتعالى في تعداد نعمه عليهم في قوله وهو مثل درس الليلة وظللنا عليكم الغمام سلنا عليكم الغمام الاية الكريمة يقول الله تعالى ظللنا - 00:13:51

الغمam فظاهرها ان المظلل الغمام كما تقول كللت زيدا بالكساء ها ولهذا ذهب بعض المعربين الى ان تقدير الاية الكريمة وظللنا عليكم بالغمam تضللنا عليكم انت الان تقول ظلللت فالان - 00:14:21

هو مضلل ولا مضلل به مضلل هنا قال ظللنا عليكم الغنم نعم ولكن عندي انه لا يحتاج الى تقديم وان الذي بين المعنى تماما هو قوله

عليكم ظللنا عليكم لو قال ظللنا الغمام فقط - 00:14:51

اذا كان الانسان لكان قد يتوهם ان الغمام مظلل ولكن وتضللنا عليكم اي جعلناه غلا عليكم وكان ذلك في التيه حين تابوا وقد باقوا في التيه بين مصر والشام - 00:15:17

كم؟ اربعين سنة يتieرون في الارض ولكن الله تبارك وتعالى رحمهم هم ما عندهم ماء ولا عندهم مأوى ولا شيء نعم لكن الله سبحانه وتعالى رحمهم فانزل فظلل عليهم الغمام - 00:15:39

والغمام والسحب الرقيق الابيض وقيل السحاب مطلقا نعم وقيل السحاب البارد نعم الذي يكون به الجو باردا يتولد منه الرطوبة فيبرد الجو وهذا هو الظاهر وانزلنا عليكم المن والسلوى انزلنا عليكم منه. المن يقولون انه شيء يشبه العسل - 00:15:58

ينزل عليهم بين طلوع الفجر وطلع الشمس فاذا قاموا اكلوا منه واما السلوى فانه طائر طائر ناعم يسمى السمانة او هو شيء به وقال لنا مشائخنا انه هو السفاردة تارة معروفة طائر معروف - 00:16:27

من احسن ما يكون من الطيور والذبه وهو صغير تأثر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. هل هذا الموقف حقيقي؟ او عبدالله حقيقي. نعم. نعم لأن النوم يسمى الوفاة - 00:16:53

نعم ما هي القصص التي فيها احياء الموتى في غير هذه القصة قصة تأتي سورة البقرة خاصة. نعم. خمس صفحات هذه واحدة. هذه واحدة وقصة ابراهيم وقصة ربي ارني نعم وقصة على القرية - 00:17:15

نعم مات الله مئة عام ثم بعد ذلك طيب ثلث نعم صالح والذين خرجوا نعم. قال له الله صالح لاحظوا البقرة. نعم وقصة سهلة امس آآقصص في هذه السورة فيها احياء الله تعالى موتى - 00:17:45

في هذه الدنيا - 00:18:22